في اليقين اي فيهما امر الله ونهى وفيهما وعد واوعد فيهما فيجزم
بانهما كائنان يوم حساب الله وعلامة اهل الشر فيهما ذكره
آخر الحديث بقوله وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فلا يرى
صاحبهما الا في هم من رزقه وتسخط فيه على قضاء الله ولو عنده
يقين بقوله ما في الحديث وان رزق الله لا يجلبه حرص حريص
ولا يرده كراهية كاره لما اشتغل بدنياه ولا اقبل على اخراه
خوفا من مقام الله لكن لا يتاتى الاقبال على الآخرة الا
ممن يحقق بما رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
ش اي انه يرضى بما يقضي الله له ويرضى باحكام الاسلام
دينا له ويرضى بمحمد رسولا يقتدي به فيما سنه او ارشد
اليه في الله فمن تحقق بذلك امن قلبه حقا وهدي الى كل خير
يرضي الله م قال تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه قال علقمة
هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيرضى ويسلم ش فلا يرضى ويسلم الا المتحقق بحقائق
الايمان بالله اما الغير المتحقق بها فربما يدعي انه يرضى
ويسلم حال الرضى فاذا ابتلي تسخط فيه قضاء الله م
روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب قوما
ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط ش
فلا يعرف صاحب الصدق نفسه الا عند الامتحان بنزول
بلاء الله فان تحقق بقوله تعالى فيمن وصف بالرضى م

فانزل الله

فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة
التقوى ش كان صدوقا صديقا عند الله فهو المومن حقا الذي
لا يجد في صدره حرجا مما حكم عليه من الحق في الله اما
الذي يجد في صدره حرجا من الحق اذا حكم عليه به فهو
ناقص الايمان بالله م قال تعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما ش فلا احد يتحقق باطنا
بما في الآية الا اذا جاهد نفسه على ما فيها من الرضى حتى
تزكو بصدق في الله فعلامتها ان تكون مطمئنة بالحق
لا تريد سواه راضية بقضاء الله بغير جزع ولو قطعت
به اربا اربا فما تزداد به الا حبا في الله فمن وصف
بذلك كانت نفسه مرضية لدى الله ومعدودة من اولياء الله
فيقال لها عند الموت والحشر م يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي ش فمن اراد ان يدرك هذا الخلق الحميد فعليه ان
يجاهد نفسه ان لا يغضب لحظها صبرا في الله فانه
يملكها بذلك ويعد شديد القوى في التخلق بما يرضي الله م
روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد
بالصرعة اي الذي يصارع الناس فيصرعهم انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب وروى البخاري ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)